متن

المعلقات السبع

رواية الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

صالح بن عوض العَمْري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد رأيت حاجة طلاب العلم إلى حفظ المعلقات، ورأيت كثيرا منهم لا يحب أن يحفظ هذه القصائد من شروح المعلقات لما يكون فيها من الفصل بين الأبيات بالشرح، ويحبون أن يجدوا هذه القصائد مفردة مجردة من الشرح مضبوطة ضبطا صحيحا ليسهل عليهم حفظها، فرأيت أن أستعين بالله وأفرد هذه القصائد في متن يسهل على الطالب الحفظ منه.

وقد كان في نيتي لما بدأت في هذا أن أستقصي في تحصيل روايات الأبيات من شروح المعلقات ودواوين شعرائها وغير ذلك من كتب الأدب واللغة ثم رأيت أن هذا لا يناسب الطالب المبتدئ، وحسبه أن يحفظ رواية واحدة أو يعرف في البيت رواية أخرى.

فاعتمدت رواية الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري –رحمه الله– في شرحه للمعلقات، واعتمدت على تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون –رحمه الله– لهذا الشرح، وإن أشار الأنباري في شرحه إلى رواية أخرى أثبتها في الحاشية.

وقد رقَّمت الأبيات، وحرصت على ضبطها ضبطا صحيحا.

هذا وأسأل الله أن ينفعني وينفع طلاب العلم بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صالح بن عوض بن محمد العَمْري الأَزدي

المعلقة الأولى

معلقة امرئ القيس

1 - قِفا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ * بِسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَومَلِ

2 - فَتُوضِحَ فَالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها * لِما نَسَجَتْها مِن جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

3 - تَرَى بَعَرَ الأَرْآمِ في عَرَصاتِها * وَقِيعانِها كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

4 - كَأَنِّي غَداةَ البَينِ يَومَ تَحَمَّلُوا * لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

5 - وُقُوفًا بِها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ * يَقُولونَ: لا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

---

1 - قال ابنُ الأَنباري: "وَرواهُ الأَصْمَعِيُّ: (بَينَ الدَّخُولِ وَحومَلِ)".

2 - قال ابنُ الأَنباري: "وَيُروَى: (لِما نَسَجَتْهُ مِن جَنُوبٍ) فالهاءُ تَعودُ على الرَّسْم".

3 - قال ابنُ الأَنباري: "وَرَوَى هذا البَيتَ أَبو عُبَيدَة، وقال الأَصْمَعِيُّ: هُو مَنْحولٌ لا يُعْرَف".

4 - قال ابن الأنباري قبل هذا البيت: "وقال [أي: الأصمعي]: الأعراب يروون فيها: " ثم أنشد هذا البيت.

6 - وَإِنَّ شِفائِي عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ * فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِن مُعَوَّلِ

7 - كَدَأْبِكَ مِن أُمِّ الحُوَيرِثِ قَبلَها * وَجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بِمَأْسَلِ

8 - إِذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنهُما * نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

9 - فَفاضَتْ دُموعُ العَينِ مِنِّي صَبابَةً * عَلى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلي

10 - أَلا رُبَّ يَومٍ لَكَ مِنهُنَّ صالِحٍ * وَلا سِيَّما يَومٌ بِدارَةِ جُلْجُلِ

11 - وَيَومَ عَقَرْتُ لِلعَذارَى مَطِيَّتي * فَيا عَجَبًا لِرَحْلِها المُتَحَمَّلِ

12 - فَظَلَّ العَذارَى يَرتَمِينَ بِلَحْمِها * وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

13 - وَيَومَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيزَةٍ * فَقالَتْ: لَكَ الوَيلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلي

---

6 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (وإن شفائي عبرة إن سفحتها)"

7 - قال ابن الأنباري: "وروى أبو عبيدة: (كدينك من أم الحويرث قبلها)"

8 - قال ابن الأنباري: "ويروى: إذا التفتت نحوي تضوع ريحها   نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل"

10 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (ولا سيما يومٍ)"

13 - قال ابن الأنباري: "وقال ابن حبيب: إنما الرواية: (ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة)"

14 - تَقُولُ وَقَد مالَ الغَبيطُ بِنا مَعًا * عَقَرْتَ بَعيري يا امْرَأَ القَيسِ فَانْزِلِ

15 - فَقُلْتُ لَها سِيري وَأَرْخِي زِمامَهُ * وَلا تُبْعِديني مِن جَناكِ المُعَلَّلِ

16 - فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَد طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ * فَأَلْهَيتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ

17 - إِذا ما بَكَى مِن خَلْفِها انْصَرَفَتْ لَهُ * بِشِقٍّ وَتَحتي شِقُّها لَم يُحَوَّلِ

18 - وَيَومًا عَلى ظَهْرِ الكَثيبِ تَعَذَّرَتْ * عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَم تَحَلَّلِ

19 - أَفاطِمَ مَهْلا بَعضَ هذا التَّدَلُّلِ * وَإِن كُنتِ قَد أَزمَعْتِ صُرْمي فَأَجْمِلي

---

16 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (فمثلك بكرا قد طرقت ومرضع)"، وقال: "وروى الأصمعي وأبو عبيدة: (فألهيتها عن ذي تمائم مُغيلِ)"

17 - قال ابن الأنباري: "وروى أبو عبيدة:

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له ** بشق وشق عندنا لم يحلحل"

وقال: "ويروى: (إذا ما بكى من حبها)"

18 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (ويومٍ على ظهر الكثيب)"

19 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (أفاطم أبقي بعض هذا التدلل)"، وقال: "وروى أبو عبيدة: (وإن كنت قد أزمعت قتلي فأجملي)، ويروى: (وإن كنت قد أزمعت هجري)"

20 – أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلي * وَأَنَّكِ مَهْما تَأْمُري القَلْبَ يَفْعَلِ

21 – وَإِنْ تَكُ قَد ساءَتْكِ مِنِّي خَليقَةٌ * فَسُلِّي ثِيابي مِن ثِيابِكِ تَنْسُلِ

22 – وَما ذَرَفَتْ عَيناكِ إِلا لِتَضْرِبي * بِسَهْمَيكِ في أَعشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

23 – وَبَيضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها * تَمَتَّعْتُ مِن لَهْوٍ بِها غَيرَ مُعْجَلِ

24 – تَجاوَزْتُ أَحْراسًا إِلَيها وَمَعْشَرًا * عَلَيَّ حِراصًا لَو يُسِرُّونَ مَقْتَلي

25 – إِذا ما الثُّرَيَّا في السَّماءِ تَعَرَّضَتْ * تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ

26 – فَجِئْتُ وَقَد نَضَتْ لِنَومٍ ثِيابَها * لَدَى السِّتْرِ إِلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

27 – فَقالَتْ: يَمِينَ اللهِ مالَكَ حِيلَةٌ * وَما إِنْ أَرَى عَنكَ الغَوايَةَ تَنْجَلي

---

21 – قال ابن الأنباري: "ويروى: (وإن كنت قد ساءتك مني خليقة)"، وقال: "ويروى: (فسلي ثيابي من ثيابك تنسِلِ) بكسر السين"

24 – قال ابن الأنباري: "ويروى: (يشرون مقتلي) بالشين"، وقال: "ويروى: (تخطيت أبوابا إليها ومعشرا)"

26 – قال ابن الأنباري: "ويروى: (فجئت وقد ألقت لنوم ثيابها)"

27 – قال ابن الأنباري: "وروى الأصمعي: (وما إن أرى عنك العماية)"

28 - فَقُمْتُ بِها أَمْشي تَجُرُّ وَراءَنا * عَلى إِثْرِنا أَذيالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

29 - فَلَمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وَانْتَحى * بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

30 - مَدَدْتُ بِغُصْنَيَ دَومَةٍ فَتَمايَلَتْ * عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

31 - مُهَفْهَفَةٌ بَيضاءُ غَيرُ مُفاضَةٍ * تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

32 - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَن أَسِيلٍ وَتَتَّقِي * بِناظِرَةٍ مِن وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

33 - وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيسَ بِفاحِشٍ * إِذا هِيَ نَصَّتْهُ وَلا بِمُعَطَّلِ

---

28 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (خرجت بها أمشي)"، وقال: "وروى أبو عمرو: (على إثرنا أذيال نير)، ويروى: (على أثرينا نير مرط مرحل)"

29 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (بطن حقف ذي ركام)"، وقال: "ويروى: (وانتحى بنا ثني رمل ذي قفاف)"

30 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (إذا قلت هاتي نوليني تمايلت)"، وقال: "ويروى: (مددت بفودي رأسها)، ويروى: (هصرت بفودي رأسها)"

31 - قال ابن الأنباري: "وأبو عبيدة يرويه: (مصقولة بالسجنجل)"

32 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (تصدى وتبدي عن أسيل)"، وقال: "وروى: (وتبدي عن شتيت)"

34 – وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِمٍ * أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

35 – غَدائِرُهُ مُسْتَشْزَراتٌ إِلى العُلا * تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

36 – وَكَشْحٍ لَطيفٍ كَالجَديلِ مُخَصَّرٍ * وَساقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

37 – وَيُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوقَ فِراشِها * نَؤُومُ الضُّحَى لَمَ تَنتَطِقْ عَن تَفَضُّلِ

38 – وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ * أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَو مَساوِيكُ إِسْحِلِ

39 – تُضِيءُ الظَّلامَ بِالعِشاءِ كَأَنَّها * مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

40 – إِلى مِثْلِها يَرنُو الحَلِيمُ صَبابَةً ** إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَينَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

41 – كَبِكْرِ المُقاناةِ البَياض بِصُفْرَةٍ ** غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيرَ مُحَلَّلِ

---

35 – قال ابن الأنباري: "ويروى: (مستشزِرات) بكسر الزاي"، وقال: "ويروى: (تضل المدارى)"، وقال: "وروى أبو جعفر أحمد بن عبيد: (يضل العقاص) بالياء"

41 – قال ابن الأنباري: "سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن إعراب البياض، فقال: يجوز الخفض والنصب والرفع"، وقال: "يروى: (غذاها نمير الماء غير محلِّل) بكسر اللام"، وقال: "قال سهل: في كتابي (كبكرٍ مقاناةُ البياض) بالرفع"

42 - تَسَلَّتْ عَماياتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا ** وَلَيسَ فُؤادِي عَنْ هَواكِ بِمُنْسَلِي

43 - أَلا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ ** نَصِيحٍ عَلى تَعْذالِهِ غَيرِ مُؤْتَلِي

44 - وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ** عَلَيَّ بِأَنْواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي

45 - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ ** وَأَرْدَفَ أَعْجازًا وَناءَ بِكَلْكَلِ

46 - أَلا أَيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلِي ** بِصُبْحٍ وَما الإِصْباحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ

47 - فَيالَكَ مِن لَيلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ ** بِكُلِّ مُغارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

48 - كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصامِها ** بِأَمْراسِ كَتَّانٍ إِلى صُمِّ جَنْدَلِ

---

42 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (وليس فؤادي عن صباه بمنسلي)، ويروى: (وليس فؤادي عن هواها بمنسلي)"

45 - قال ابن الأنباري: "وروى الأصمعي: (فقلت له لما تمطى بجوزه)"

46 - قال ابن الأنباري: "وروى ابن حبيب:

...... ألا انجلي ** وإن كنت قد أزمعت ذلك فافعل"

47 - قال ابن الأنباري: "لم يرو هذا البيتَ الأصمعي، ورواه يعقوب وغيره"

48 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (كأن نجوما عُلِّقت في مصامها)

49 - وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها ** عَلَى كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ

50 - وَوَادٍ كَجَوفِ العَيرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ** بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيعِ المُعَيَّلِ

---

49 - قال ابن الأنباري قبل هذا البيت: "وروى بعض الرواة ها هنا أربعة أبيات، وذكر أنها من هذه القصيدة خالفه فيها سائر الرواة، وزعموا أنها لتأبط شرا، والبيت الأول منها:"

50 - قال ابن الأنباري: "ويروى: (وكخرق كجوف العير)"